Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الباب الثالث تناولنا «علم البيان» وهو من أهم العلوم الجمالية عند العرب، فقسمناه ستةَ فصول: الفصل الأول عنوانه «التشبيه»، تناولنا فيه هذا الركنَ البيانيّ على أنواعه؛ والفصل الثاني عنوانه «الاستعارة»، تناولناها فيه على أنواعها وعلاقاتها؛ والفصل الثالث عنوانه «المجاز المرسل»، عرضنا فيه لهذا الركن البياني ولعلاقاته وانماطه؛ والفصل الرابع عنوانه «المجاز العقلي»، تناولناه فيه، وعرضنا لأنواعه، بعد أن بَيّنا مكانه في العملية الإسنادية؛ والفصل الخامس عنوانه «الكناية» عالجنا فيه مسائلها وأنواعها وتفرّعاتها. وحاولنا في الفصل السادس، وعنوانه «الرمز والكتابة الفنية الحديثة» أن نشرح المفهوم الجمالي الحديث لعلاقات النثر والشعر، وأن نبيّن دور عملية الانحراف داخل النص في خلق المعاني الجمالية.

ولإنجاز عملنا هذا، عدنا إلى عدد من المراجع والمصادر، كان أبرزها كتاب «دلائل الإعجاز في علم المعاني» لعبد القاهر الجرجاني، وهو يعتبر بحق، من أغنى الكتب القديمة وأدقها في مجال علم المعاني ـ بل لا نغالي إذا قلنا إنه هو من وضع الاساس الصلب لها؛ وكتاب القزويني «التلخيص في علوم البلاغة» الذي حققه عبد الرحمن البرقوقي، حيث أفدنا كثيراً من تعليقات المحقق.

ومن الكتب المستحدثة التي عدنا إليها، واعتمدناها كثيراً في دراستنا هذه كتاب «جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع» لأحمد الهاشمي، وهو كتاب غنيّ بنماذجه وشروحه، وكذلك كتاب «كشف الغموض عن قواعد البلاغة والعروض» لياسين الأيوبي ومحيي الدين ديب.

وكان عرضنا يعتمد، عموماً، منهجاً وصفياً، لا بد منه في مثل هذه الدراسات، بل لا يمكن أن تقوم دراسة كهذه من غيره. إلا أننا، في فصول أخرى ـ ولا سيما حيث نربط الدراسات القديمة بالمفاهيم الحديثة ـ اعتمدنا منهجاً تحليلياً، كان مفيداً جداً في تناول أفكارنا.

وأخيراً، لا بد لنا من توجيه كلمة شكر للصديق الدكتور عصام نور الدين أستاذ اللغة في كلية الآداب ـ الفرع الأول لكل ما قدمه لنا من مساعدة، وإلى بعض الأمور التي لفتنا إليها. ونتمنى أن نكون قد قدمنا خدمة للقارئ العربي بهذا الكتاب الجديد.

ـ المؤلف ـ